

تصوير نُصَبِ النصر التذكاري Troπαιον (التروبايون) في الفن اليوناني و الروماني

م. د/ شهيرة عبد الحميد هاشم

مدرس الآثار اليونانية والرومانية - كلية الآداب - جامعة طنطا

sherahashem@live.com**ملخص البحث:**

لم يُعرف بشكل واضح المدلول اللفظي لكلمة Troπαιον (التروبايون) ولم تُعرب الكلمة في لفظٍ واحد بل في الفاظ عدة وان كان لها مُعنى واحد (سوف يسرد من خلال هذه الدراسة لاحقاً) اتفق مؤرخو الدراسات اليونانية والرومانية على أن (التروبايون) بوجه عام يقصد به الإشارة للنصر ، كما أنه يعكس دلالة فنية لأحد التقاليد العسكرية في العصرين اليوناني والروماني وفي نفس الوقت هو إشارة سياسية لما بعد الانتصار.

- فكلمة التروبايون Troπαιον (في اللغة اليونانية القديمة) تعني مجموعة من الدروع الملتقطة والأسلحة والمعدات الحربية التي تمثل الغنائم بعد النصر، وفي اللغة اللاتينية القديمة Tropaeum وهي عبارة عن هيكل ثابت مزين بمجموعة من الدروع والأسلحة ومقدمات السفن المنحوتة وما شابه ذلك التي تم الاستيلاء عليها من الطرف المهزوم. ونظراً لأن الكثير من الأدلة المتعلقة بالنُصَبِ التذكارية اليونانية ذات طبيعة أدبية والأدلة الأثرية المتاحة محل جدل ونقاش من حيث معنى الكلمة وما يتعلق بها من مظهر مادي مجسد في شكل نُصَبِ للنصر قائم بذاته أو كومة من الأسلحة. لذا الهدف من (هذه الدراسة محاولة للتعرف على هذا العنصر الفني) من حيث الآراء اللغوية وتحديد أصولها ومدى انعكاسها فنياً في الفن اليوناني والروماني ، لذا فقد قُسمت الدراسة إلى عدة نقاط:

أولاً-أصل ومعنى كلمة Troπαιον (التروبايون) ثانياً-بداية ظهور التروبايون

ثالثاً- عرض ودراسة بعض النماذج الفنية لنمط التروبايون في الفن اليوناني والروماني.

وقد تميزت النماذج الفنية المصورة لشكل التروبايون في العصرين اليوناني والروماني بتشابه طرزها الفنية مع بعض الاختلاف الطفيف بينهم ، إلا أن هذا الاختلاف ساعد الدراسة في إمكانية وضع تصنيف لأشكال التروبايون الفنية التي تخدم الهدف من تجسيده كنصب للنصر التذكاري و كيفية الإعلان عن هذا النصر.

الكلمات المفتاحية:

نصب تذكاري ، التروبايون ، زي عسكري كامل ، جذع شجرة قائم ، كومة من الأسلحة.